

تدريس مهارة القراءة في عصر العولمة

Abdul Basith
STAIN Pekalongan

Abstract:

This article discusses about the criteria of reading skill development in globalization era and its curriculum development. Reading skill development is very important because Arabic language teachers are supposed to adapt to technology in order to make their students ready in facing the globalization challenge. Hopefully, in its process, it will maximize the use of audio-visual media and programmed learning media, develop higher order thinking, consider individual needs, and update teaching technique continuously. Moreover, the curriculum development should be based on today's reading curriculum, the development of science and current global issues, and the use of newest technology product. In addition, it also focuses on the development of all reading skill elements, learners' consciousness of all education level, and continuous curriculum evaluation to make it along with the era development.

Keywords: Reading Skill, Globalization, Curriculum Development, Reading Skill

Abstrak:

Artikel ini akan mengkaji tentang kriteria pembelajaran ketrampilan membaca pada era globalisasi dan pengembangan kurikulumnya. Hal ini menjadi penting karena seorang pengajar bahasa Arab dituntut untuk menyesuaikan diri agar para pembelajar mampu menghadapi tantangan globalisasi. Pembelajaran ketrampilan membaca pada era globalisasi hendaknya memaksimalkan penggunaan media audio visual dan media pembelajaran terprogram di komputer, mengembangkan kemampuan berfikir tingkat tinggi, memperhatikan kebutuhan individu, menyiapkan pengajar yang fleksibel menghadapi keragaman pembelajar dan mengupdate sarana pembelajaran dan teknik evaluasi secara berkelanjutan. Sedangkan pengembangan kurikulumnya harus berdasar pada analisis kurikulum pembelajaran ketrampilan membaca pada saat ini, ketercakupan kurikulum tersebut pada perkembangan ilmu pengetahuan dan isu-isu global yang terbaru, menggunakan produk teknologi terbaru, mengembangkan semua sisi ketrampilan membaca, fokus pada pengembangan kesadaran pembelajar pada semua level pendidikannya dan perlunya evaluasi kurikulum yang berkelanjutan agar senantiasa berjalan seiring dengan perkembangan zaman.

Kata Kunci: Ketrampilan Membaca, Globalisasi, Pengembangan Kurikulum, Ketrampilan Membaca

مقدمة

الراهنة. تسعى هذه المقالة أن تبين مفهوم العولمة عند الباحثين ومميزات تعليم مهارة القراءة في عصر العولمة. منها توجيهات عامة لتعليم مهارة القراءة و أسس اختيار مادة القراءة ومعايير تعليم مهارة القراءة وملاحم

تحتل مهارة القراءة مكانا مهما في حياة الإنسان نظرا للتطور العلمي والتكنولوجي وانفجار المعرفة في جميع مجالات الحياة. فلا بد لمدرسي اللغة العربية أن يساير مع تلك التطورات حتى يستطيع الطالب أن يواجه متطلبات الحياة

من خلال التقدم التقني لوسائل الاتصال أدى إلى فتح الباب على مصراعيه أمام تدفق الثقافة الغربية - الأمريكية بشكل خاص- وانتقالها إلى الشعوب الأخرى بكل سهولة ويسر، فغدت العولمة تفهم بأنها نظام عالمي يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم^١. ويرى بعض الباحثين أن العولمة ظاهرة تنحو بالمجتمعات الإنسانية قاطبة نحو التجانس الثقافي وتكون الشخصية العالمية ذات الطابع الانفتاحي على ما حولها من مجتمعات وثقافات مختلفة (العولمة الثقافية وثقافة العولمة) ويعول أنصار هذا الفريق على جملة التطورات الهائلة الحادثة في قطاع الاتصالات والمواصلات بين المجتمعات الإنسانية المختلفة والتي أسهمت بشكل كبير في نشر ثقافات المجتمعات بخاصة المتقدمة والتي

الاتجاه العالمي لتعليم القراءة وتطوير مناهج القراءة.

أ. مفهوم العولمة عند الباحثين

لم يبرز على سطح المجتمع العالمي تيار فكري أو اقتصادي أو مصطلح علمي أو إنساني آثار الحيرة والقلق مثلما فعل مصطلح العولمة. فقد ظهر هذا المصطلح بعد انتهاء عصر القطبية الثنائية، وبروز ثورة المعلومات فهذا المصطلح ليس بالوضوح الذي يتشدد به المتشيعون له، فهو مصطلح شاع بسرعة تفوق شروط تشكل المصطلح، وهولفظ مشحون بعدد من المعاني قد يعني كل شئ ولا يعني شيئاً بعينه^١.

وقد شاع استخدام مصطلح "العولمة" في نهاية القرن العشرين، وارتبط في البدء بالمجال الاقتصادي حيث يشير إلى توحيد الأسواق المالية ورفع الحواجز والقيود التجارية أمام تدفق الأموال والسلع والبضائع من مكان لآخر حول العالم. إلا أن مفهوم المصطلح لم يبق في حدود المال والاقتصاد بل تعداه إلى السياسة والاجتماع والثقافة. فرفع الحواجز بين الشعوب

^١ سيوين علي إسماعيل، أثر العولمة في اللغة العربية، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٥)،

^١ عماد عبد الله الشريفين، "العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي"، مجلة دراسات المجلد ٣٧

الوسائل. فالقراءة مفتاح كل معرفة في جميع التخصصات.^٤

ويكفي القراءة أهمية أو أول خطاب من الله سبحانه وتعالى إلى رسول الله رب العالمين صلى الله عليه وسلم افتتح بكلمة " اقرأ" في قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤)}. [العلق: ١ - ٤]. ولأهمية القراءة القصوى في حياة الإنسان حظيت من علماء التربية بنصيب وافر من الدراسة والبحث، إذ يعد ما أنجز منها بآلاف الدراسات والبحوث.

القراءة من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتائج العقل البشري، ثم أنها من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي. فهي تفيد الفرد في حياته، توسع دائرة خبراته وتفتح أمامه أبواب الثقافة. والقراءة تحقق التسلية والمتعة وتهذيب مقاييس التذوق وتساعد في حل المشكلات كما تسهم في

ترنو المجتمعات النامية بلوغ مستوى تطورها الصناعي والاقتصادي والعلمي.^٣

تعد الفكرة عن العولمة من أكثر عوامل الضغط تأثيراً في المجتمعات ومن ثم في مجال التعليم. ويمكن كثرة الحديث عن العولمة يعتقد البعض أن العولمة حتمية والإقرار بها والتعامل وفق مقتضياتها ضرورة لا مفر عنها. والعولمة في ذاتها ظاهرة اقتصادية. وحيث إن الاقتصاد عصب حياة المجتمعات كان للعولمة الاقتصادية تأثيراتها في النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية والتعليمية أيضاً، والتي تعد تحديات لدول العالم النامي التي ما زالت تخطو نحو التنمية الشاملة.

ب. أهمية القراءة في حياة الإنسان

للقراءة أهمية كبرى منذ قديم الزمن في حياة الإنسان. وازدادت هذه الأهمية في هذا العصر الراهن بسبب التطور العلمي والتكنولوجي وانفجار المعرفة في جميع مجالات الحياة. فلا بد للإنسان من القراءة رغم أن وجود الوسائل المتعددة لنقل المعرفة حيث لا بد له من توسيع دائرة معرفته فيما تقدمه هذه

^٣ سلوى بنت محمد المحمادي، العولمة

وأثرها في التعليم العالي، (مكة: جامعة أم القرى،

١٤٣٠)، ص. ٣

^٤ محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة

العربية، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)، ص. ٥٧

والقراءة في المعنى الاصطلاحي تمر
بالمراحل التطورية فيما يلي:

المرحلة الأولى: التعرف البصري على الحروف
والكلمات والنطق بها. فالقارئ الجيد هو سليم
الأداء الجهري الذي ينطق الحروف مفردة
ومجموعة في الكلمات بطريقة صحيحة. وتتم
إجراءات القراءة في هذه القراءة فيما يلي:

١. تعليم الحروف اسما وشكلا
 ٢. نطق الحروف مع أشكالها
 ٣. المحاكاة والتكرار
 ٤. الانتقال الحذر من تعليم الحروف إلى
تعليم الكلمات
 ٥. عنصر الجهر هو السمة الغالبة على تعليم
القراءة
- المرحلة الثانية: هي نفس المرحلة الأولى بإضافة
عملية ترجمة تلك الرموز إلى مدلولاتها من
الأفكار. وتتم إجراءات القراءة في هذه القراءة
فيما يلي:

١. التأمل العقلي للنص المقروء
٢. توظيف الخبرات السابقة
٣. عنصر الصمت هو الغالب على تعليم
القراءة

المرحلة الثالثة: إضافة إلى التعرف على الرموز
ونطقها وفهم مدلولاتها ففي هذه المرحلة يحلل
القارئ النص ويناقشه وينقده ويتفاعل معه

الإعداد العلمي وتساعد في التوافق الشخصي
والاجتماعي^٥.

ج. مفهوم القراءة

القراءة من مادة قرأ يقرأ قرءاً وقراءة
وقرآناً فهو مقروءٌ، يُسمى كلام الله تعالى الذي
أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم قرآنًا ومعنى
القرآن معنى الجمع لأنه يجمع السُّور فيضُمُّها^٦.
ويعرفها علماء النفس الفسيولوجي بأنها
انعكاس الحروف والرموز المكتوبة إلى العين ثم
المراكز العصبية بالمدخ ثم مراكز الإبصار ثم إلى
مراكز الكلام رفاق المعنى في القراءة الصامتة.
ومرة أخرى تعود إلى الأعصاب المتصلة
بأعضاء النطق والشفاه وسقف الحنك، وهنا
تصدر الحركة وتتحرك الأعضاء المسئولة عن
النطق وفقا للاستجابات التي ترد إليها وتحدث
عملية القراءة في شكلها الجهري^٧.

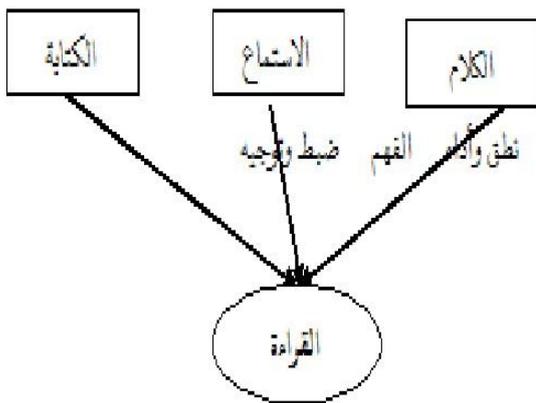
^٥ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين
النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية،
٢٠٠٠)، ص. ١٥٥

^٦ ابن منظور، لسان العرب

^٧ رشدي أحمد طعيمة و محمد علاء الدين
الشعبي، تعليم القراءة والأدب، (القاهرة: دار الفكر
العربي، ٢٠٠٦)، ص. ٢٩

متصل الأجزاء وأن تقسيمها إلى عدة فروع كالقراءة والأدب والنحو والبلاغة والعروض والإملاء وما إلى ذلك أدى إلى ظهور المشكلات الكثيرة في تعلمها واكتسابها، وحتى في تقبلها من قبل المتعلم. فنصب اهتمام المهارة وإهمال الأخرى أو عدم إعطائها الأهمية والوزن النسبي المساوي لغيرها فإن هذا سوف ينعكس بالضرورة على الأداء اللغوي الكلي.

إن القراءة جزء مهم من جميع نظام اللغة وتبرز أهميتها أكثر استنادا إلى وظيفتها. فإكتسابها السليم ضروري للمتعلم. كونها سبيله إلى المعرفة، وأداته في التطور الفكري واكتساب الخبرات المختلفة، ولذلك فإنها تحظى باهتمام كبير بين فنون اللغة الأخرى^٩. ويمكن توضيح موقع القراءة من المهارات اللغوية وعلاقتها بها من خلال الشكل التالي:



^٩حاتم حسين البصيص، تنمية مهارة القراءة والكتابة، (دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١)، ص. ٤٩-٥٠

بالرضا والسخط والإعجاب والاشتياق والحزن وغيرها. وتتم إجراءات القراءة في هذه القراءة فيما يلي:

١. تحليل المعاني ما يظهر منها وما يستتر
 ٢. مناقشة المعاني وإصدار الأحكام عليها
 ٣. عنصر الصمت هو الغالب على الطريقة
- المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة يستخدم القارئ الإجراءات السابقة في مواجهة مشكلات الحياة والانتفاع بها في المواقف الحيوية. وتبنى القراءة في هذه المرحلة خطوات التفكير لحل المشكلات وهي:

١. تحديد المشكلة
٢. جمع البيانات المتعلقة بها
٣. فرض الفروض للحل
٤. اختبار صحة الفروض
٥. الإبقاء على بديل الحل الأوفر وقتا ومالا وجهدا^{١٠}

د. اللغة ومهارة القراءة

اللغة جملة من المهارات الأربع الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وينبغي على معلم اللغة أن ينظر إليها نظرا تكامليا كليا بين تلك المهارات ويدرك أن اللغة كيان واحد

^{١٠}رشدي أحمد طعيمة و محمد علاء الدين الشعبي، تعليم القراءة والأدب، ص. ٢٩-٣١

السنة الأولى - العدد الثاني - يونيو ٢٠١٦م / شعبان ١٤٣٧ هـ

هـ. أهداف تدريس مهارة القراءة

الهدف العام من تدريس القراءة هو أن يقدر المتعلم على قراءة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح. وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر ملتفظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم. وبصفة تفصيلية يمكن تحديد أهداف تدريس مهارة القراءة فيما يلي:

١. أن يقدر الطلاب على ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية
٢. أن يقدر على قراءة الرموز المكتوبة في النص جهرا بنطق صحيح
٣. أن يقدر على استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة ومعرفة اختلاف المعنى باختلاف التراكيب
٤. أن يدرك معاني المفردات من خلال السياق والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة
٥. أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها

يظهر من الشكل السابق أن القراءة كمهارة أدائية عقلية تعد محورية تلتقي عندها المهارات الأخرى لأنها تعتمد عليها في جوانب كثيرة كما أنها تشترك مع الفنون الأخرى في بعض هذه الجوانب.

وإذا تكلمنا عن علاقة مهارة القراءة والمهارات الأخرى فيمكن أن نقول أن الاستماع يساعد على إثراء المفردات لدى الطلاب. فمن الاستماع يتعلم التلميذ الكلمات والجمل والعبارات التي سيرونها مكتوبة. ومن الكلام أو المحادثة عن الأشياء والموضوعات يقرأ الطلاب بطريقة أسهل. وعلى هذا فالموضوعات التي تمت مناقشتها في الفصل يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس الطلاب. ومن الكتابة نعرف أن كثيرا من الخبرات في القراءة تتطلب مهارة كتابية. فمعرفة تكوين الجملة ومكوناتها وعلامة الترقيم والهجاء كلها مهارات كتابية، ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قرائته. إلى جانب ذلك، فالطلاب لا يكتبون كلمات وجمل لم يتعرفوا عليها من خلال القراءة^١.

^١ على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (بيروت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ص. ١٠٣.

٢. أن يقدر على تعديل السرعة في القراءة
مناسبا مع النص المقروء وغرض القراءة
٣. أن يقدر على التحكم في المهارة
الأساسية للقراءة بحيث يستخدم منها
ما يلائم النشاط الذي يقوم به
٤. أن يقدر على تذكر ما قرأ وربطه بما
يليه واستنتاج الأفكار الرئيسية من
النص المقروء ومعرفة هدف الكاتب فيه
٥. أن يقدر على التمييز بين ما يحتاج إلى
التأمل والتحليل وما لا يحتاج إليه من
النص^{١٢}.

ز. أسس اختيار مادة القراءة

- عند اختيار مادة القراءة، فينبغي لمعلم اللغة
العربية للناطقين بها أن يراعي الشروط الآتية:
١. أن تكون المادة مكتوبة بالعربية
الفصحى التي لا يدخل فيها كلمات من
لهجة خاصة أو عامية عربية معينة.
 ٢. أن تكون ملائمة اهتمام الطلاب
وميوهم وأعمارهم. فلا نقدم للكبار
نصا يمكن أن نقدمها للأطفال
فيشعرون بالمهانة واستصغار تفكيرهم.

٦. أن يقرأ مع الفهم للنص المقروء
والطلاقة دون أن تعوقه قواعد اللغة
العربية وصرفها
٧. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن
يدرك العلاقات المكونة للفكرة
الرئيسية
٨. أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل
منها
٩. أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم
أوقوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين
١٠. أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة
الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ
والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك
الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني
ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة
العربية والإسلامية^{١١}

و. خصائص القارئ الجيد

- نظرا إلى الهدف المنشود من القراءة فالقارئ
الجيد لا بد أن يتوافر فيه الخصائص الآتية:
١. أن يقدر على تعرف الرموز المكتوبة
باللغة العربية كلغة ثانية بسرعة

^{١٢}رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم
اللغة العربية الجزء الأول، (مكة: جامعة أم القرى،
١٩٨٦)، ص. ٥١٧

^{١١}محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية
للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى،
١٩٨٥)، ص. ١٨٨-١٨٩

ح. توجيهات لتدريس مهارة القراءة

١. الهدف الأساسي للقراءة هو فهم المقروء.
٢. بالنسبة إلى تحديات عصر العولمة التي يتسمها انفجار المعرفة بكل وسائلها فإن فهم المقروء نقطة مهمة يجب على المدرس أن يدرب الطلاب بها.
٣. الهدف الأساسي للقراءة الآلية - خاصة في المراحل الابتدائية - هو القدرة على تهجي الحروف والكلمات
٤. الهدف الأساسي للقراءة الجهرية هو صحة القراءة
٥. الأصل في القراءة أن تكون سرية لا جهرية
٦. عدم صحة القراءة هدف أساسي في غير القراءة الجهرية التي تعتبر ثانوية.
٧. فصحة القراءة من ناحية الإعراب هو هدف تعليم التراكيب والقواعد
٨. تعويد الطلاب على سرعة القراءة مع التفكير في معنى المقروء
٩. البداية بالقراءة السرية وتدريب فهم المقروء. إذا كان الوقت باقيا فالقراءة جهرية.
١٠. عدم تقديم الموضوعات المعروفة تماما لدى الطلاب في القراءة غير الآلية.
١١. ذلك لأن فهم المقروء لا يتحقق بالإجابة

١٢. أن تشتمل على مفردات مرتبطة باهتمام الطلاب وأعمالهم التي يريدون تعلم العربية من أجلها.
١٣. أن ينمي قيمة الطلاب الأخلاقية المعينة أو يعرفهم بنمط ثقافي إسلامي معين دون التعارض مع قيم الطلاب أو يمتن ثقافتهم إلا أن تكون تلك القيم والثقافات متعارضة مع الثقافة الإسلامية الرفيعة.
١٤. ان تكون كمية المفردات والتراكيب ونوعها متدرجة ابتداء من المادة المدروسة شفها ثم ما يستطيعون استعماله في مواقف الاتصال ثم ما هو جديد. المهم أن لا تحتوي المادة على مفردات صعبة جدا تستحق جهد الدارس في معرفة معناها وتضيق عليه لذة تحصيل المعرفة من الصفحة المطبوعة.
١٥. يفضل أن يتحقق المعلم من مقروئية النص قبل تقريره على الدارسين ويقصد بذلك التحقق من مستوى سهولته وملائمته للدارسين^{١٣}.

^{١٣}رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم

٤. الاهتمام بمواجهة الحاجات الفردية ومواجهة الفروق الفردية، ولذلك هناك حاجة ملحة وضرورية لبناء المواد ذات المستويات المختلفة التي تواجه الفرد وقدراته، كما أن هناك ضرورة ملحة لتبنى نماذج مختلفة لتعليم القراءة وخاصة في المرحلة الأولى من تعليم القراءة.

٥. الاتجاه إلى إعداد معلم القراءة الذي يستطيع في وقت واحد أن يقدم القراءة للمتفوقين وأن يقدمها للمتوسطين والعاديين.

٦. الحاجة إلى تجديد أدوات الدراسة وأدوات القياس والمعالجات الإحصائية حتى تتوافر لنا معلومات جديدة عن تعليم القراءة في مراحل التعليم المختلفة^{١٥}.

وفي مجال تطوير تعليم القراءة أشار حسن شحاتة إلى أن المرحلة الثانوية من المراحل المناسبة لتدريب الطلاب على إبداء الرأي والحكم على المقروء، وعليه يتحتم على المعلمين بذل جهودهم في هذا الشأن والتدرج

عن أسئلة الاستيعاب بل من معلوماتهم السابقة.

٩. تحديد مشكلة بطء القراءة عند الطلاب والمحاولة لعلاجها^{١٦}

ط. معايير تعليم القراءة في عصر العولمة

وقد أوضح فتحي يونس أن تعليم القراءة في المستقبل يستلزم:

١. أن تلعب المواد السمعية البصرية دوراً مهماً في تعليم القراءة في المستقبل وبصفة خاصة تقنيات التلفزيون والأفلام والتسجيلات والكمبيوتر وغيرها من الوسائل.

٢. استخدام الوسائل التعليمية المبرجة في الكمبيوتر (الاعتماد على الذات)

٣. الاهتمام بتنمية القدرات العقلية العليا في تعليم القراءة، فالمدرس مسئول تماماً عن تنمية القدرة على التفكير الناقد والتفسير والاستنتاج والابداع والابتكار. ذلك لأن القراءة كانت وستظل ضرورية في تنمية الحضارة.

^{١٥} فتحي علي يونس، كلمة الافتتاح المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٠٠٣)، ص. ١٩

^{١٦} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١)، ص. ٢٠٣

- ه. ربط الطالب بالتراث
 - و. تحقيق أكبر قدر من النشاط اللغوي
 - ز. تخفيف العبء عن المدرسين
 - ح. تنمية القراءة الابتكارية
 - ط. تنمية القدرة على القراءة الناقدة
 - ي. مواجهة الفروق الفردية حيث يستطيع كل طالب أن يقرأ ما يميل إليه
 - ك. إتاحة الفرصة للتفاعل بين الطلاب^{١٧}
- وبناء على تلك المعايير فتطوير مناهج القراءة يجب أن يقوم على الأسس التالية:
١. تحليل مناهج القراءة الحالية ومدى تلبيتها على مواجهة التحديات التي فرضها عصر العولمة
 ٢. شمول مقررات مناهج القراءة الجديدة على أحدث المعارف والمعلومات التي أبدعها الفكر الإنساني
 ٣. تضمن مناهج تعليم القراءة القضايا العالمية المعاصرة ومناقشتها مع احترام الرأي والرأي الآخر

مع الطلاب والسماح لهم بإبداء الرأي وتشجيعهم على ذلك والأخذ بيد المتهمين منهم بأن نقدم لهم مواد قرائية مناسبة ومتنوعة ومتدرجة في مادتها وأهدافها وأسئلتها حتى يصلوا إلى المستوى المنشود خاصة أن هذا العصر يحتاج إلى المواطن القادر على الإسهام في معالجة مشكلات مجتمعه بالفكر والرأي^{١٦}.

أما رشدي طعيمة كما نقله مختار عبد الخالق فقد أوضح أن ملامح الاتجاه العالمي لتعليم القراءة تقوم على :

١. عدم تخصيص كتاب مقرر في القراءة
٢. تنوع مصادر القراءة
٣. الاعتماد على استخدام المكتبات المدرسية والعامة
٤. الاعتماد على تقارير الطلاب التي تقرأ جهراً أمام زملائهم
٥. الاهتمام بالمسابقات في القراءة الحرة
٦. تقييم الطلاب يعتمد على :
 - أ. التقارير التي تقدم عن الكتب المختلفة
 - ب. الملخصات
 - ج. الاختبارات المقننة
 - د. ربط الطالب بالأحداث

^{١٧} مختار عبد الخالق، تدريس القراءة في عصر العولمة، (داسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٩١

^{١٦} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، ص.

المدرس الطلاب لفتح المعاجم والبحث عن معنى الكلمة اتباعاً لمنهجية المعجم الفبائياً كان أو مؤسساً على جذور الكلمة الثلاثة. إلى جانب البحث عن معنى الكلمة، يفيد استخدام المعجم لاستخراج جذور الكلمة أو الاشتقاقات أو التهجئة أو الوظيفة النحوية أو الاستعمال.

٢. تعريف الحروف الزائدة في الكلمة. هذا يفيد الطلاب لتجنب الخطأ في القراءة لأن هناك حروف مكتوبة ولا تنطق.

٣. تطوير السرعة القرائية. يجب على الطلاب أن يطوروا سرعتهم في القراءة مسايرة مع الاستيعاب والفهم للمادة المقروءة. ولتحقيق هذا الهدف يمكن للمدرس أن يطبق القراءة الصامتة في تدريس مهارة القراءة. يأمرهم القراءة في الفقرات واستخراج المعاني منها ويحدد لهم الوقت. فبدلاً من القراءة كلمة فكلمة يحولهم للقراءة للوحدة أكثر.

٤. تعريف اشتقاق الكلمة. ينبغي للطلاب أن يعرفوا نظام الاشتقاق في اللغة العربية. هذا يفيدهم لتحديد معنى الكلمة. ذلك لأن الكلمة ذات الجذور الواحدة لها تناسب في المعنى إذا اشتق

٤. إنماء هذه المناهج عملية الاحتكاك الثقافي وحوار الحضارات مع الحفاظ على الهوية القومية والخصوصية الثقافية. ٥. استفادة مناهج تعليم القراءة من الانتاجات التكنولوجية الحديثة وعلى أحدثها الحواسيب الشخصية وشبكات المعلومات العالمية

٦. اهتمام هذه المناهج بتنمية جميع جوانب مهارة القراءة المختلفة وفي مقدمتها مهارات الفهم القرائي

٧. تركيز هذه المناهج على تنمية وعي الطلاب في جميع مراحلهم التعليمية سياسياً كان أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو ثقافياً أو دينياً.

٨. ضرورة التقويم المستمر للمناهج المطورة لضمان مسيرتها للأحداث العالمية والتغيرات الكونية^{١٨}

ل. تحسين القدرة القرائية

يمكن للمدرس أن يتبع هذه الأساليب الآتية لتحسين ولترقية مهارة الطلاب القرائية، وهي:

١. استخدام المعاجم. من الواجب على المدرس أن يدرّب الطلاب لاستخدام المعاجم العربية بكل نوعها. يدرّب

^{١٨} مختار عبد الخالق، تدريس القراءة ...

العلاقات الدلالية بين الجمل : المقارنة والتقابل والتعريف والتقييم والبرهنة والسببية والتمثيل والتعميم والاستفهام والتلخيص والإجابة وإعادة الصياغة. إذا تعرّف الطلاب على مثل هذه العلاقات المختلفة بين جمل الفقرات الواحدة فإن هذا سيساعدهم على اكتشاف هذه العلاقات في أي فقرة يقرؤونها مما يزيد في سرعتهم القرائية واستيعابهم القرائي^{١٩}.

م. الخلاصة

١. معايير تعليم القراءة في عصر العولمة هي (أ) استخدام المواد السمعية البصرية والوسائل التعليمية المبرمجة في الكمبيوتر و(ب) الاهتمام بتنمية القدرات العقلية العليا في تعليم القراءة و (ج) الاهتمام بمواجهة الحاجات الفردية و(د) مواجهة الفروق الفردية و(هـ) إعداد المعلم الذي يستطيع أن يقدم القراءة لمختلف الدارسين في وقت

الفعل منها إلى المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان وصفة مشتبهة وصيغة مبالغة وغيرها. ٥. استخدام البطاقة المكتوبة عليها كلمة أو جملة وعرضها على الطلاب. هذا العرض في مدة قصيرة لا تتجاوز عن ثانيتين أو ثلاث ثم تخفي عنهم. يطلب المدرس عند عرضها أن يقرؤوا ما على البطاقة. هذا التدريب يعود عين القارئ على التقاط وحدات قرائية كبيرة بدلا من التقاط وحدات صغيرة. ٦. بناء الفقرة. من المستحسن أن يعرف الطلاب بناء الفقرة العادي قياسيا كان أو استقرائيا. يعنى من القياسي أن الفقرة تبدأ بجملة رئيسية ثم تتلوها جملة تفصيلية تشرحها. ومن الاستقرائي أن الفقرة تبدأ وتقوم على شرح جملة تفصيلية وتنتهى بجملة رئيسية يجمع مضمون الفقرة. إذا يجيد الطلاب هذه المعرفة ستجعله أقدر وأسرع في استيعاب ما يقرأ.

٧. العلاقات الدلالية. من المفيد أن يعرف الطلاب أنواع العلاقات المختلفة بين جمل الفقرة الواحدة بشرط أن يتناسب ذلك مع سن الطلاب ومستواهم. ومن

^{١٩} محمد علي الخولي، اساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩)، ص. ١٢٥-١٢٧

- Arabiyyah li Gair al Naṭiqīna bihā*. Riyāḍ: Fahrasah Maktabah al Malik Fahd al Waṭaniyah, ٢٠١١.
- Ismail, Siwain Ali. *Asar al 'Aulamah fi al Lughah al Arabiyyah*. Malaysia: al Jāmi'ah al Islāmiyyah al 'Ālamiyyah, ٢٠٠٥.
- Al Khāliq, Mukhtar Abd. *Tadrīs al Qirā'ah fi 'Aṣr al 'Aulamah*. Dasūq: al 'Ilm wa al Imān li al Nasyr wa al Tauzī', ٢٠٠٨.
- Al Khaṭīb, Muḥammad Ibrāhīm. *Tarā'iq Ta'lim al Lughah al Arabiyyah*. Riyāḍ: Maktabah al Taubah, ٢٠٠٣.
- Al Khouly, Muhammad Ali. *Asālib Tadrīs al Lughah al Arabiyyah*. Riyāḍ: al Mamlakah al 'Arabiyyah al Sa'ūdiyyah, ١٩٨٩.
- Madkūr, Ali Aḥmad, *Tadrīs Funūn al Lughah al Arabiyyah*, Beirut: Maktabah al Falāh, ١٩٨٤.
- Al Maḥmadiy, Salwa binti Muḥammad. *Al 'Aulamah wa Ataruhā fi al Ta'lim al 'Āliyy*. Makkah: Jāmi'ah Ummu al Qurā, ١٤٣٠.
- Al Nāqah, Maḥmūd Kāmil. *Ta'lim al Lughah al Arabiyyah li al Naṭiqīna bi Lughat Ukhrā*. Makkah: Jāmi'ah Ummu al Qurā, ١٩٨٥.
- Syahātah, Ḥasan. *Ta'lim al Lughah al Arabiyyah Baina al Naẓariyyah wa al Taṭbīq*. Kairo: al Dār al Miṣriyyah al Lubnāniyyah, ٢٠٠٠.
- Al Syarīfain, 'Imād Abdullah. "Al 'Aulamah al Taqāfiyyah min Manẓūr Tarbawiy Islāmiy". *Majallah Dirāsāt*. Jilid XXXVII, Edisi ٢, (٢٠١٠).
- Ṭu'aimah, Rusydī Aḥmad, Muḥammad 'Alā al Din al Syu'aibiy. *Ta'lim al Qirā'ah wa al Adab*. Kairo: Dār al Fikr al Arabiy, ٢٠٠٦.
- Ṭu'aimah, Rusydī Aḥmad. *Al Marji' fi Ta'lim al Lughah al Arabiyyah*, Juz I. Makkah: Jāmi'ah Ummu al Qurā, ١٩٨٦.
- Yūnus, Fathī Ali. *Kalimah al Iftitāh al Mu'tamar al 'Ilmiy al Tālīt li al Jam'iyyah al Miṣriyyah li al Qirā'ah wa al Ma'rifah*. Kairo: Jāmi'ah 'Ain Syams, ٢٠٠٣.

واحد و(و) تجديد أدوات الدراسة وأدوات القياس والمعالجات الإحصائية.

٢. تطوير مناهج القراءة يجب أن يقوم على أساس (أ) تحليل مناهج القراءة الحالية و (ب) شمول مقررات مناهج القراءة الجديدة على أحدث المعارف والمعلومات و(ج) تضمن مناهج تعليم القراءة القضايا العالمية المعاصرة و (د) إنماء هذه المناهج عملية الاحتكاك الثقافي وحوار الحضارات مع الحفاظ على الهوية القومية والخصوصية الثقافية و(هـ) استفادة مناهج تعليم القراءة من الانتاجات التكنولوجية الحديثة و(و) اهتمام هذه المناهج بتنمية جميع جوانب مهارة القراءة المختلفة وفي مقدمتها مهارات الفهم القرآني و(ز) تركيز هذه المناهج على تنمية وعي الطلاب في جميع مراحلهم التعليمية و(ح) ضرورة التقويم المستمر للمناهج المطورة لضمان مسيرتها للأحداث العالمية والتغيرات الكونية

المراجع

- Al Baṣīsh, Ḥātim Ḥusain. *Tanmiyah Mahārah al Qirā'ah wa al Kitābah*. Damaskus: Mansyūrāt al Hai'ah al 'Āmmah al Sūriyah lil Kitāb, ٢٠١١.
- Al Fauzan, Abdul Raḥman ibn Ibrahim. *Idā'at li Mu'allimī al Lughah al*